Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العربية ، كما فند طه حسين إتهامات العقاد ، مدافعاً عن رواد الفرانكوفونية .

والغريب في الأمر أن يعود العقاد ليثبت دين طه حسين للمدرسة الأنجلوساكسونية ، أكثر مما يدين للفرانكوفونية ، مما أدخل في الصراع سلامة موسى ومحمد علي غريب .

ومن خلال المقالات المتبادلة بين طه حسين والعقاد يسنوقفنا نص هذا الأخير لطريقته الخاصة في عرض أطروحاته ففي صفحة الأدب بجريدة (الجهاد) 17 يناير 1933 كتب العفاد (شوقي أو أسلوبان في النقد للاستاذ أنطوان الجميل) :

« تقرأ الناقد الفرنسي فكأنما تتخيل أمامك ظريفا باريزياً يقدم رجلا من معارفه إلى (صالون) أو جماعات الأنديه ، فهو في وصفه لهم يعرفهم قيمته (العرفية) ولا يعنى كثيراً بتعريفهم قيمته الحقيقية ، أو هو يعرفهم قيمته على حسب الأوضاع والمراسيم الجارية ولا يتلفت كثيراً إلى ما وراء ذلك من القيم الخفية التي لا يعنى بها في المجالس والعلاقات الاجتماعية وقد يومىء إلى عيب من عيوبه لتكون الغمزة نكتة مستملحة أو معرضاً للباقة التعبير والتوربة البليغة ، أو ليكون الدفاع عنها براعة في المحاماة والتجريح وليس من الضروري أن يكون براعة في تقرير الواقع والنفاذ إلى الحقيقة .

وأنك لتقرأ الناقد الساكسوني فكأنما تتخيل أمامك دليلا يرشدك إلى رجل يعنيك أن تعانيه على جميع شأنه ، أو يرشدك إليه وهو على سجيته كما يكون الإنسان في قافلة السفر أو بين خاصه أهله أو منفرداً بنفسه ، فلا يتكلف لملبسه ولا مأكله ولا مظهره ولا يبرز للمجتمع في أجمل أزيائه . وقد يتكلف التكليف الإنساني الذي يلزم الإنسان في جميع حالاته ولا يتكلف الكلف الاجتماعي الذي وضع له أصول مرسومة وقواعد معلومة »[93] .

(93) أنظر : عباس محمود العقاد ، شوقي وأسلوبان في النقد ، جريدة الجهاد ، القاهرة 17 يناير 1933 .